المسجد الأقصى المبارك يستغيث

الشيخ/ يحيى عبدالله قحطان

إن أمتنا العربية والإسلامية ،وهي تواجه اليوم تحديا سافرا ،وعدوانا غاشما من قبل إسرائيل الإرهابية وأعوانها ،وتعمل جاهدة على تهويد القدس الشريف ،والمسجد الأقصى المبارك ،أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ،ومسرى ومعراج رسولنا الكريم - صلى الله عليه وآله وسلم -،فإن الواجب على أمتنا العربية والإسلامية حكاماً ومحكومين ،وقادة ومقتدين ،أن يرتفعوا إلى مستوى المسؤولية التاريخية ،وأن يحتكموا إلى كتاب الله القرآن الكريم ،وسنة نبينا محمد الصادق الأمين والتأسي بأمجادنا الأخيار ، والأخذ بأهم العوامل والأسباب التي كانت المفاتيح في تحقيق النصر والفتح المبين ،وانتشال الأمة من كبوتها ،ورفع راية الإسلام عاليا ،خاصة وأن أمتنا تواجه اليوم أخطر تحد عرفته في تاريخها من قبل الصهاينةَ الأشرار.

بالأمس كان أسلافنا الأحرار يهتفون في المناسبات الدينية والفتوحات الإسلامية قائلين :(الله أكبر وحده صدق وعده ،ونصر عبده ،وأعزّ جنده ،وهزم الأحزاب وحده) فكانت هذه الكلمات ترددها الألسن ،وتترجمها سيوف جند الإسلام ،حيث كانت تتهاوى تحت ضرباتهم عروش الجبابرة والقياصرة والأكاسرة المعتدين ،ورموز الغزاة الصليبيين والصهيونيين الحاقدين.

واليوم ومع الأسف نردد هذه الكلمات والتكبيرات ،فلا تتجاوز حناجرنا ،وإذا ما أردنا ترجمتها أمام المعتدين الإسرائيليين الإرهابيين ،فنكتفي بكلمات جوفاء ،واحتجاجات عن استحياء ،والاحتكام إلى أعوان الصهاينة وأشياعهم ،والذين يمدونها بأسباب القوة والبقاء والعدوان.

وبالله عليكم يا إخوة الإسلام كيف يكون الذئب راعيا والخصم الجائر قاضيا ؟! ،وهم الذين سلموا فلسطين العربية بقدسها الشريف ،ومسجدها الأقصى المبارك ،لقمة سائغة ،وغنيمة باردة للعدو الصهيوني.

ولا ننسى وعد بلفور وزير الخارجية البريطاني بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين العربية ،قال الرئيس البريطاني" تشرشل" :(لقد كان إخراج القدس من سيطرة الإسلام هو حلم المسيحيين واليهود على السواء ،إن سرور المسيحيين لا يقل عن سرور اليهود ،إن القدس قد خرجت من أيدي المسلمين ولن تعود إلى المسلمين في أي مفاوضات بين المسلمين واليهود).

وقال أحد قادة المسيحيين المتصهينين :(ما دام هذا القرآن موجوداً عند المسلمين فلن تستطيع أوروبا السيطرة على الشرق ،ولا أن تكون هي نفسها في أمان).

وصدق الله القائل :(وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ).

لقد تناسينا أن الإسلام يرشدنا بان الجنة والحرية والكرامة تحت ظلال السيوف والمدافع ، وأن ما أخذ بالقوة لا يمكن أن يُسترد إلا بالقوة ،وبنفس درب الجهاد والنضال والكفاح المتواصل ،الذي سار عليه رسولنا المجاهد العظيم صلى الله عليه وآله وسلم ،وصحابته الميامين (فما ترك قوم الجهاد إلا ذلوا) قال الله تعالى :(وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ).

وَالسؤال الذي يضع نفسه ،لماذا نجد مجلس الأمن ،أو بالأحرى مجلس الخوف والنفاق ،يسمح للصهيونيين والصليبيين والشيوعيين ،بامتلاك أسلحة الدمار الشامل ،بينما لا يسمح لأنظمتنا العربية والإسلامية بامتلاك أي أسلحة متطورة لردع المعتدين؟!

وبالله عليكم يا إخوة الإسلام ، كيف يطيب لنا المقام ،وننعم بالعيش والمنام بينما المسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين لا يزال يرزح تحت الاحتلال ،مكبلا بالأغلال ،وموصدا بالإغلاق وبكاميرات التجسس الذكية الإلكترونية الصهيونية ،واستمرار إسرائيل الإرهابية بالحفريات تحت المسجد الأقصى لهدمه حتى تقيم على أنقاضه هيكلهم المزعوم؟

كيف يطيب لنا العيش ونشعر بأمننا وعزتنا وحريتنا وكرامتنا ،بينما نرى أهالينا في فلسطين يمنعون من تأدية الصلوات في المسجد الأقصى المبارك ؟ بل ويتعرضون للقتل والتعذيب والتنكيل والسجن أمام بوابات المسجد الأقصى وهم يؤدون صلاة الجمعة والصلوات المفروضة دون أن يكون هناك من حسيب أو نكير؟! ،نرى ونسمع صراخ وأنّات أهالينا الفلسطينيين من أطفال رضّع ،وشيوخ ركّع ،ورجال ونساء عزّل ،أمام بوابات المسجد الأقصى والقدس الشريف والمخيمات وفي الضفة الغربية وغزة ،وهم يتعرضون يوميا للتقتيل والتنكيل والتعذيب والسجن ،وتدنيس المسجد الأقصى بأنعل الصهاينة الأنجاس .

إن المسجد الأقصى المبارك يستغيث وأهلنا في القدس والضفة الغربية وغزة يستنجدون بأمة العروبة والإسلام ،ويستغيثون مناشدين(وإسلاماه ،وامحمداه ،وامعتصماه ،واصلاحاه ،واناصراه).

وهم يتعرضون للتنكيل والتقتيل والاعتقال فلا هناك من معتصم مجيب ،ولا من ناصر قريب ،ولا صلاح جديد ،ولا من قائد مكين يبحر بأمتنا إلى بر الأمن والإيمان ،والسلامة والإسلام ،وإلى بر الحرية والعدالة والعزة والكرامة والسلام ،فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ،والله أكبر وهو حسبنا ونعم الوكيل ، نِعمَ المولى ونِعمَ النصير.

.. فهلَ آن الأوان أن يستيقظ الضمير العربي والإسلامي من سباته العميق ويستجيب لاستنقاذ المسجد الأقصى المبارك من الاحتلال الصهيوني الإرهابي ،وإغاثة أهلنا الفلسطينيين وتخليصهم من الأغلال والاستبداد والشتات؟

جنون الحوثي وعفاش يستدعي الحرب الشاملة في المنطقة

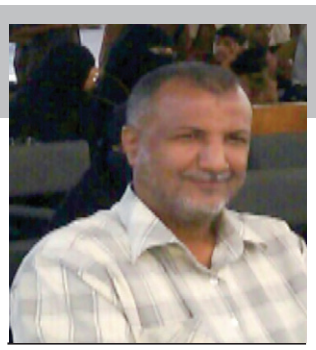

جمال مسعود

منذ انطلاقة الحوثيين المثيرة للجدل فيما يسمى بثورة الجرعة في 21 سبتمبر والشكوك تراود الكثيرين حول حقيقة ما أقدم عليه أنصار الله وظهور زعيمهم عبد الملك الحوثي خلف الشاشة الزجاجية يخطب في الجماهير مردداً نبرة ادعاء الزعامة بقوله : أيها الشعب اليمني العظيم .. ومما زاد من الشكوك والتخوف من تبعات ذلك النزق الصبياني هو ظهور علامات ومؤشرات لمشروع بعيد المدى وأجندة تحثو بخطى وطيدة نحو أقلمة الصراع والاستعداد لساعة الصفر للانطلاقة الحقيقية للحرب الشاملة .. لأن النتائج التي صار يحققها الحوثيون في الميدان لم تكن على البال والحسبان ، فقد لانت له الأرض وتساقطت عروش وقلاع الحرس الجمهوري والقوات الخاصة وانتقل مقاتلو جبال مران من أطقم الشاصات إلى كراسي الطائرات والمجنزرات ومنصات الصواريخ في أساطير خرافية لا تعبر سوى عن تمهيد لمرحلة قادمة سوداء الملامح والآثار ، وماهي إلا أشهر معدودة حتى ظهر محمد علي الحوثي يجلس على كرسي الرئاسة ويوقع على مذكرات وصالح يقف خلفه يصفق كمندوب أو حارس شخصي ثم يخرج عبد الملك الحوثي يوجه خطاباً شبيهاً بكلمة القائد العام والمرشد الأعلى للشعب اليمني!! ... رغم كل الرفض لهذه المهزلة من قبل الداخل والخارج واندلاع حرب مصغرة احتشدت فيها المنطقة العربية بسلاح واحد يضرب بلطافة مواقع الحوثيين في معسكرات الحرس الصالحي وقوات النخبة الأحمدية العفاشية إلا أن الحوثيين لم يفقهوا خطورة الأمر على الأرض والإنسان اليمني , وأصابهم غرور قناة العالم وغطرسة قاسم سليماني وابتهالات حسن نصر الله والملا علي خامنئي وهم يدعون بالنصر للمجاهدين أنصار الله عكس اتجاه القبلة المحمدية.

وهاهم اليوم يعبثون بالألعاب النارية والمفرقعات الصاروخية البالستية الإيرانية هنا وهناك في حيرة وتخبط باختيار الأهداف الغير قتالية , فتارة يرمون بها ميناء المخا فيحرجون من تعطيل حياة الشعب فيغيرون جهة الرمي افتراضاً صوب المملكة أو المواقع العسكرية الحدودية أو معسكرات التحالف في مأرب وتعز وغيرها , حالة من الشذوذ والهستيريا والجنون الذي يدفعهم رويداً رويداً نحو مزاعم تهديد العالم وتعطيل مصالح دول الاستكبار أمريكا وإسرائيل والعدوان السعودي والإماراتي فيضربون السفن في عرض البحر وينفذون أعمال البلطجة والتقطع البحري كبديل للتقطع البري الذي ألفوه. ويتناسى هؤلاء الطائشون أن العالم المتناقض لن يعجز عن الرد ولن يمنعه أحد من إطلاق قنابل الوزن الثقيل من طائرات B52 أو صاروخ كروز أو توماهووك حقيقي عابر القارات ليدمر ما لم يتدمر من نفسيات الشعب اليمني المنهك والمجبر على خوض حرب الأحلام السريالية لجماعة أنصار الله ..

إن جماعة أنصار الله وقائدهم علي صالح يقرعون طبول الحرب الكبرى الحقيقية ويستدعون العالم المتناقض إلى ساحة المعركة الكبرى في المنطقة لتشهد الزحف العظيم نحو الهلوكست العربي القادم ، وقديما قد قالها علي صالح : " فليتهدم المعبد علي وعلى أعدائي " , وها هو يحبو حبواً نحو فناء اطلنطا الجزيرة العربية بإطلاقه صليات الصواريخ العبثية المتوسطة والبعيدة المدى كمجنون يخاطب العالم الهائج بقوله : " أنا عندي صواريخ استراتيجية سأهددكم بها , فالملاحة الدولية والمنطقة وأراضي المملكة كلها عدا مكة والمدينة تشدقا ساحة حرب ، وأراضي دولة الإمارات ، ودول التحالف ليست بمنأى عن صواريخي ، وكل السفن في المياه الإقليمية والممر الدولي عرضة للصواريخ ! " . انه يجري تجارب الصناعة الإيرانية في الأراضي اليمنية بمقابل مادي , إنه طيش وجنون وهستيريا تدميري للأرض والإنسان اليمني , واستدعاء للحرب الشاملة في المنطقة وبعث جحيم اللهب فيها , فأنقذوا المنطقة أيها العقلاء وألقوا القبض على الحوثي وعفاش وخذوا عود الثقاب من أيديهم قبل أن يشعلوا فتيل القنبلة فتنفجر في المنطقة.

معادن الرجال

خالد السنمي

بانت حقيقتهم وانكشفت مطابخهم ، وظهرت نواياهم على حقيقتها ، كانوا مع الوطن ذات يوم ليس لأجل الوطن ولكن لحاجة في نفس يعقوب .

مدحوا شلال و عيدروس وقذفوا هادي ليلا نهارا؛ استخدموا معظم كلماتهم القبيحة ضده وتجردوا حينها من كل الأخلاقيات وآداب الاختلاف ، رغم تطبيلهم الطويل إلا أن تصرفاتهم كانت واضحة و كنا ندرك بأن مدحهم لهادي لن يدوم طويلا فمن يكتب للمال ليس كمن يكتب للوطن .

كان ظهور المجلس الانتقالي بمثابة المسمار الأخير في نعش وطنيتهم الوهمية و منشوراتهم المعسولة المبطنة بحقد دفين حاولت أطراف كثيرة استقطابهم لا حباً فيهم ولكن لاستخدامهم كرصاص في مسدسات أعداء الوطن .

ولحسن الحظ لم يترددوا لحظة واحدة فانقلبت كتاباتهم من أقصى اليمين إلى أقصى الشمال بين عشية و ضحاها ، تحول أعداء هادي إلى موالين له وتحت يافطات وعناوين وطنية هم أبعد ما يكونون عنها شعورا وممارسة , شعبنا لا تنطلي عليه مثل هذه الأكاذيب والأباطيل ليفضحهم أمام الأشهاد في فعالية ساحة العروض الأخيرة التي بيّنت للجميع حجمهم الحقيقي.

وما زالوا يكذبون ويتحرون الكذب ويقولون زوراً وبهتاناً وإفكا بأن كل أعمالهم لأجل الوطن وهم من محبته براء .

كنّا لا نريد لهم إلا الهداية وسلوك طريق الهدى والرشاد لكنهم أبوا واستكبروا وأصروا إلا السير في طريق الضلال والتيه الموصل إلى الخسران المبين ؛وتعرف هؤلاء بأسمائهم المستعارة على مواقع التواصل مؤنثة ومذكرة ينهشون من خلالها في أي عمل وطني أو إجماع جنوبي وكل شريف ؛عملهم الدس والوقيعة والحفر أسفل مداميك التصالح والتسامح الجنوبي وهيهات لهم تحقيق مبتغاهم الحقير.